الواعظة فانظر الى الفاظه ما احسنها واشرفها واعظمها بركة واجمعها
لخصال الخير والحث على الاعمال الصالحة ايام الصحة والحياة

الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد ويقال له ابو عبد الرحمن ويقال له ابو نصير عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما

القرشي السهمي روي انه صلى الله عليه وسلم قال فيهما
وفي امه نعم البيت عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله وكان
يفضله على ابيه وهو اكبر منه باثنتي عشرة وقيل باحدى عشرة
سنة اسلم قبل ابيه وكان غزير العلم مجتهدا في العبادة وهو احد
العبادلة اذ هو من عباد الصحابة وزهادهم وفضلائهم وعلمائهم
ومن اكثرهم رواية قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما احد اكثر
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو
فانه كان يكتب وكنت لا اكتب روي له سبعمائة حديث اتفقا على
سبعة عشر وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين وروايته
اكثر من ذلك كما مر وانما توجد الطرق في الرواية عنه فكان ذلك
سببا في قلة ما اتى وصح عنه وقد كان استاذن النبي صلى الله عليه
وسلم في الكتابة في حال الرضى والغضب فاذن له فقال انه حفظ
عنه صلى الله عليه وسلم الف مثل وقد كان قرا الكتب وكان يصوم
النهار ويقوم الليل ويرغب عن غشيان النساء لازم اباه حتى
توفي بمصر ثم انتقل الى الشام حتى مات يزيد ثم انتقل الى مكة
ومات بها وقيل بالطائف وقيل بالشام وقيل بمصر سنة خمس او
سبع او تسع وستين عن اثنتين وسبعين او تسعين سنة وقد
عمي اخر عمره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم اي ايمانا كاملا حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فالمقصود ما يهواه
اي تحبه نفسه وتميل اليه فتقتضيه شهواته النفسية وهو ميلها
الى ما يلائمها واعراضها عما ينافرها ومع ان كثيرا ما يكون عطبها في الملايم

وسلامتها

وسلامتها في المنافر ثم المعروف في استعمال الهوى عند الاطلاق انه
الميل الى خلاف الحق ومنه ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقد يطلق بمعنى مطلق
الميل والمحبة ليشمل الميل للحق وغيره وبمعنى محبة الحق خاصة والا
نقيادا اليه ومنه ما في هذا الحديث وقول عايشة رضي الله تعالى
عنها لما نزل قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم وما ارى ربك الا يسارع في هواك وقول
ابن عمر رضي الله عنه في قصة المشاورة في اسارى بدر فهوي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت وجمعه
اهوى وجمع الممدود وهو ما بين السما والارض وكل مجوف اهوية
تبعا لما جئت به من هذه الشريعة المطهرة الكاملة بان يميل
قلبه وطبعه اليه كميله لمحبوباته الدنيوية التي جبل على الميل اليها
من غير مجاهدة وتصبر واحتمال مشقة او بعض كراهة ما بل يهواها
كما يهوى المحبوبات المشتهيات اذ من احب شيئا تبعه هواه ومال عن
غيره اليه ومن ثم امر صلى الله عليه وسلم التعبير بذلك على نحو حتى يأتمر
بكل ما جئت به لان المامور بالشي قد يفعله اضطرارا واعلم ان الهوى
يميل بالانسان اي بطبعه الى مقتضاه لا يقدر على حمله تبعا لما جا
به صلى الله عليه وسلم الا كل ضامر مهزول حديث صحيح رويناه
في كتاب الحجة في اتباع الحجة في عقيدة اهل السنة لتضمنه ذكر اصول
الدين على قواعد اهل الحديث وهو كتاب جيد نافع وقدره كالتنبيه
مرة ونصف تقريبا ومولفه هو العلامة ابو القاسم اسمعيل ابن
محمد بن الفضل الحافظ كذا قاله بعضهم وخالف غيره الزاهد نزيل
دمشق باسناد صحيح قال بعضهم هو كما قال ويبين ذلك ويؤيده
ان الحافظ ابا نعيم اخرجه في كتابه الاربعين التي شرط ان
تكون من صحاح الاخبار وجياد الاثار مما اجمع الناقلون على عدالة

Copyright King Saud University